مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 23 العدد 02 السنة 2022 ص ص654/629
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

المثقفون العرب والدولة العثمانية بين التأييد والمعارضة

محمّد عبده، شكيب أرسلان، الأمير خالد وعبد الرحمان الكواكبي أنموذجا.

Arab intellectuals and the Ottoman Empire between support and opposition. Mohamed Abdu, Chakib Arslan, Prince Khaled and Abdul Rahman Al-Kawakibi as a model

أ. بن خليفة محمود *Benkhelifa Mahmoud*
جامعة عمار ثليجي.الأغواط كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة.

تاريخ الاستلام: 08 / 11/ 2022 تاريخ القبول: 24 / 12/ 2022

Abstract: *This study deals with the attitudes of some Arab intellectuals towards the Ottoman policy during the reign of Sultan Abdul Hamid II, and their disagreement with the Turks about the reform and the application of decentralization, And how the positions of the Union and Progress turned against the Arabs after the overthrow of Abdul Hamid which led to the emergence of an opposition that led to the demand for secession, We are exposed to these positions by reviewing the views of these intellectuals and advocates of reform and the reasons why some of them supported Sultan Abdul Hamid and the reasons for others' opposition to Turkish rule in the Arab countries.how this opposition led to the fall of the Ottoman Empire. And whether the opposition is wrong in its stance against the Turkish rule, or if it is right.*

Keywords: *Arab Intellectuals - Abdul Hamid II - Union and Progress - Muhammad Abdou - chakib Arslan.*

المؤلف المرسل: الاسم واللقب. بن خليفة محمود
البريد الالكتروني: m.benkhelifa@lagh-univ.dz

الملخص: تعالج هذه الدراسة مواقف بعضا من المثقفين العرب اتجاه السياسة العثمانية خلال فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني وخلافهم مع الأتراك حول ضرورة قيام إصلاحات وتطبيق اللّامركزية في الحكم وكيف تحولت مواقف جمعية الاتحاد والترقي ضد العرب بعد اسقاط عبد الحميد، مما أدى الى بروز معارضة أدّت الى المطالبة بالانفصال عن الدولة العثمانية. نتعرض الى هذه المواقف من خلال استعراض وجهات نظر هؤلاء المثقفون ودعاة الإصلاح وأسباب تأييد بعضهم للسلطان عبد الحميد وأسباب معارضة البعض الآخر للحكم التركي في البلاد العربية وكيف أدّت هذه السياسة وهذه المعارضة الى سقوط الدولة العثمانية. وما إذا كانت المعارضة مخطئة في موقفها ضد الحكم التركي أو كانت محقّة. من بين هؤلاء المثقفون نذكر، محمد عبده، شكيب أرسلان، الأمير خالد –عبد الرحمان الكواكبي.

الكلمات المفتاحية:

المثقفون العرب -عبد الحميد الثاني-الاتحاد والترقي-محمد عبده-شكيب أرسلان.

1. مقدمة :

بعد أن كانت الدولة العثمانية امبراطورية كبرى، دخلت مرحلة من الضعف والتقهقر سببتها عوامل داخلية تمثلت في نظام الحكم والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وعوامل خارجية تمثلت في ظهور قوى أوربية كبرى شهدت نهضة في مختلف المجالات وأصبحت تتطلع الى الاستحواذ على ممتلكات هذه الإمبراطورية المتداعية.

في خضم هذه التطورات حاول السلطان العثماني عبد الحميد الثاني اجراء إصلاحات علّها ترمم ما تصدّع من أُسُسٍ. غير أن ذلك لم يكن بالأمر السّهل. فقد واجه عدّة عقبات؛ المثقفون المتأثرون بالنهضة الأوربية الذين يريدون الإصلاح على النمط الأوربي، والمثقفون العرب الذين يريدون اصلاح أوضاع العرب في الولايات

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

العربية، ومحاولات الدّول الأوربية نفسها فرض نموذجها الذي تهدف من خلاله التحكم في أمور الدولة واسقاطها.

لم يكن بوسع عبد الحميد -الذي كان مدركا للنوايا الأوربية-في البداية الاّ الانصياع للأمر والقبول بوضع دستور، غير أنه ما فتئ أن عطل العمل به، وفرض سياسته، مما أجج المعارضة الداخلية ضدّه واتُّهِم بالاستبداد. ومن جهتها عملت الدّول الأوربية على اثارة الطبقة المثقفة ضدّه وتحريضها على الانشقاق بل وحتى مساعدتها. فكانت المعارضة من العرب والأتراك في الولايات على السّواء تنادي بإسقاطه وتطبيق اللاّمركزية في الحكم، على أن تكون أكثر حرية للعرب في ولاياتهم واشراكهم في الحكم والادارة. وبرز في ذلك العديد من المثقفين العرب منهم من ساند السلطان، فكان ينادي بالمحافظة على كيان الدّولة والقيام بإصلاحات. ومنهم من عارضه، ومنهم من تحوّل من مساند للسّلطان الى معارض له. نذكر منهم، محمد عبده، شكيب أرسلان، الأمير خالد –عبد الرحمان الكواكبي وغيرهم.

وحين تم اسقاط السّلطان عبد الحميد، احتكرت السّلطة جمعية الاتحاد والترقي، فتنكرت للعرب، وبالتالي تغيرت مواقف بعض المثقفين العرب وأصبحت تندد بسياستهم العنصرية. وظل الأمر على هذه الحال حتى قيام الحرب العالمية الأولى وانسياق الدولة العثمانية فيها الى جانب ألمانيا وانهزامها. فخسرت ممتلكاتها وأصبح وجودها مهددا. وكان لمجيء كمال أتاتورك -(المنقذ في نظر الأتراك)- على سدّة الحكم، أثر بارز في مصير الدولة العثمانية والسّلطنة والخلافة ومصير الولايات

العربية. أدّت سياسته الى استنكار المثقفين العرب في الدّاخل والخارج. نتج عنه ذلك الانقطاع التاريخي بين العرب والأتراك الذي ابتدأ من اعلان أتاتورك الغاء الخلافة الى غاية نهاية الحرب الباردة.

وهنا **نطرح الإشكالية التالية:**

كانت السياسة العثمانية في البلاد العربية في عهد السّلطان عبد الحميد محل انتقاد الكثير من المثقفين العرب بالرغم من وجود من كان يؤيّد هذا السلطان، فهل كان المنتقدون محقون؟ ماهي حججهم في ذلك؟ وكيف كان موقف المؤيدون له؟ وهل كانوا محقون؟ ما هي حججهم في ذلك؟

استمر التناقض حتى في عهد مصطفى كمال اتاتورك فهل اختلفت المواقف؟ ماهي انعكاساتها على الحكم العثماني في الولايات العربية؟ وكيف كان مآل العلاقات العربية التركية؟

2. موقف المثقفون العرب من السياسة العثمانية في البلاد العربية:

1.2 . موقف محمّد عبده:

أ- الموقف المؤيّد للسلطان عبد الحميد الثاني:

كان الشيخ محمّد عبده ينظر إلى دولة الخلافة كجزء من العقيدة يتوجب على كل مسلم حمايتها أينما كان، فهو يقول " إن المحافظة على الدولة العلّية العثمانية ثالثة العقائد بعد الإيمان بالله ورسوله، فإنها وحدها المحافِظة على سلطان الدّين، الكافلة لبقاء حوزته[1]"

وكان موقفه من الدولة العثمانية، متطابق مع موقف الأفغاني؛ إذ أيّد بقاءها وحمايتها من الأخطار الخارجية، وهذا لا يعني أنه كان من المتحمسين لحكم الأتراك،

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

بل كان يرى أن تفكك الدّولة العثمانية يؤدي الى تدخل القوى الاستعمارية الأوربية واحتلالها للدول العربية والاسلامية. فلا سبيل في نظره سوى محاولة إصلاحها من الداخل بالإبقاء على تماسكها ومعالجة ما حل بها من انحراف سياسي وما كان يعاني منه العرب من ظلم واستبداد[2]، ففي خطاب بعثه لرشيد رضا سنة1897يقول: <<ان كثيرا من وجهاء المصريين يكرهون الدولة العثمانية ويذمونها ...، وأنا أيضا أكره أعمال السلطان ولكن لا يوجد مسلم يريد لهذه الدولة سُوءًا...>>[3]. ولذلك فضّل الدّعوة الى النهوض بالدّولة العثمانية انطلاقا من ايمانه بالجامعة الإسلامية ولم يكن يهدف الى تكريس سيطرة الأتراك على الشعب المصري. فهو من هذا المقام يطلب بإصلاح الخلافة، على أن تبقى سُلطة روحية تشرف على مهام سياسية، لأن الظرف يتطلب ذلك، فأي محاولة لانفصال العرب عن الأتراك تتطلب القيام بثورة[4]، الأمر الذي يؤدي الى إنهاك الطرفين وبالتالي تدخل الطرف الثالث المتمثل في الدُّول الأوربية. كما يقول: ((واني على ضعفي ..مسلم العقيدة، عثماني المشرب، وان كنت عربيُّ اللّسان، لا أجد في فرائض الله...فرضا أعظم من احترام مقام الخلافة..))[5] فموقفه من السّلطة العثمانية وحق الأتراك في استمرار سلطتهم على العرب يكون في إطار "جامعة الدين والملّة" فهو لم يكن من أنصار زوال الخلافة العثمانية، انما من أنصار إصلاحها.[6]

ب- الموقف المعارض للسّلطان عبد الحميد الثاني:

بعد أن كان لمصر حكم مستقل، وبعد الوضع السياسي والاقتصادي المتردي وحدوث مظاهرة في مصرفي سبتمبر1881 قام بها أحمد عرابي والعديد من كتائب الجيش أمام قصر عابدين لإجبار الخديوي توفيق على إجراء بعض الإصلاحات[7]،حاول السّلطان العثماني التدخل في شؤون مصر، فوقف محمّد عبده ضدّ هذه المحاولات، ويقول في ذلك:((ان الدّولة العلية لها علينا حق السِّيادة والولاية، ولنا منها ما خولتنا من الامتيازات التي منحتنا إياها بمقتضى الفرمانات السّلطانية العلية...))[8].ثم يزداد التوتر حدّة عند محمد عبده فيُبرز موقفه في خطاب كتبه لصديقه "بلنت"[9]بتاريخ 20 أبريل 1882جاء فيه: ((فان كل مِصري...يكره الأتراك ويمقت ذكراهم، ولا يستطيع مِصري أن يُفكر في نزول الأتراك بلادنا بدون أن يشعر بعاطفة قوية الى امتشاق سيفه والهجوم على هذا المعتدي، ان الأتراك ظَلَمَةٌ....فلسنا نريد رجعهم...وكفى الأتراك ما لهم من حقوق الفرمانات، فعليهم أن يقفوا عند هذا الحد ولا يتعدّوه.))[10].

بعد سنة 1902 وبعد أن كان يساند حق الأتراك في استمرار سلطتهم على العرب وباقي القوميات الأخرى حفاضا على راية الدين والملّة، ها هو الآن ينقلب في رأيه ويبرز موقفه الحقيقي من الدولة العثمانية والخليفة، والسبب الرئيسي في ذلك هو بُعدُه عن سَطوة السّلطان عبد الحميد بتواجده في العاصمة السويسرية. فيكاتب رشيد رضا بقوله ((ان أخوف ما أخافه من استبداد عبد الحميد وظلمه هو افساده لأخلاق العثمانيين، لا لإدارتهم، فان اصلاح الإدارة من بعده يسْهُل إذا كانت الأخلاق صالحة ...ومتى فسدت الاخلاق فان إصلاحها لا يسهل الا بعشرات من السنين.))[11].

* نستنتج مما سبق أن موقف محمد عبده من السلطنة العثمانية وعبد الحميد **II** من مدح وتأييد ودعوة لإصلاح السلطنة، لم يكن سوى ضرورة ظرفية وحتمية أملتها

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الظروف المتمثلة في الأطماع الأوربية من جهة وسطوة السّلطان عبد الحميد من جهة أخرى. وكلما بَعُدَ عن الباب العالي أو الولايات القريبة من الرقابة ظهر موقفه الحقيقي وجاهر به.

2.2 . موقف شكيب أرسلان:

أ- الموقف المؤيّد للحكم التركي وللسلطان عبد الحميد الثاني:

كونه كان يشغل مناصب رسمية، حيث عمل في الإدارة العثمانية أذ شغل منصب قائمقام منطقة الشوف في الفترة ما بين 1914-1916 كما عين نائبا في البرلمان العثماني ما بين 1916-1918.[12]

كان شكيب أرسلان يرى في أن الخلافة العثمانية تمثل عزة للإسلام وقوّة للعرب لكن تمادي الحكام في طغيانهم لم يسهل المهمة لشكيب للتقارب العربي العثماني. فقد كان أرسلان ملتزماً بالولاء للسّلطنة ويدعو الى وحدة الدولة العثمانية، غير أنه مع قدوم حركة الاتحاد والترقي عام 1908. رأى أنه من الصواب تدعيم نظام الحكم الجديد، لأن بقاء الدّولة العثمانية على قيد الحياة في نظره يعتمد على نجاح الأداء العسكري. ونتيجة لهاذا الولاء، عهد قادة الجمعية لأرسلان الترويج لأفكارهم وسياستهم لدى جماهير المجتمعات العربية. فروّج لهم أفكارهم طوال سنة 1913، منبهاً بشدة إلى مخاطر التقسيم وإلى أهمية الدّولة العثمانية بالنسبة إلى العرب بوصفها ملاذاً يحميه.

وعندما قرر العرب المتواجدون في باريس عقد مؤتمر. كان شكيب من بين المشاركين الذين انتدبتهم الدّولة العثمانية في المباحثات التي كانت تدور مع ممثلي المؤتمر حول طبيعة الإصلاحات المزمع اجرائها في الولايات العربية.

كان موقف الأمير هو المعارضة لمؤتمر باريس 1913 ايمانا منه بفكرة الجامعة الإسلامية، فقد قال:((فكنت ساخطا على عقد المؤتمر ...وكانت وجهة نظري أن مؤتمرا كهذا لا ينبغي أن يعقد في عاصمة كباريز...)).[13]

من أسباب دفاع شكيب أرسلان عن فكرة الجامعة الإسلامية هو قناعته بأن القوة لا تأتي الاّ بالوحدة الإسلامية تحت الرّاية العثمانية، ذلك أنه كان يرى أن الدّول الغربية مُتَّفِقة في قرارة نفسها بفكرة القضاء على السلطنة العثمانية، وعينها على ممتلكاتها وبشكل خاص الممتلكات العربية، وقد أوضح ذلك بعد انعقاد المؤتمر العربي الأوّل بباريس سنة 1913 في بيانه ((الى العرب)) وهو تنبيه للعرب المعادين للسلطنة العثمانية،[14]ذلك أن المجتمعين في باريس عبّروا عن معارضتهم للسياسة العثمانية المطبقة على الرعايا العثمانيين والعرب، وكانت جل مطالبهم هي اجراء إصلاحات سياسية مع تطبيق مبدأ اللامركزية في كل الإصلاحات، وأصدروا بيانا للأمة العربية ((بيان للأمة العربية من حزب اللّامركزية))وخرج المؤتمر بعدّة قرارات منها:

- ضرورة تمتع المواطنين العرب في السّلطنة العثمانية بحقوقهم السّياسية والمشاركة في الإدارة المركزية اشتراكا فعليا.

- ضرورة نشوء إدارة لامركزية في كل ولاية عربية، تنظر في حاجاتها وشؤونها الخاصّة.

ان من أسباب معارضة شكيب أرسلان لمؤتمر باريس 1913 هو الحفاظ على وحدة الدولة العثمانية وتماسكها. فكان هو الآخر مدركا لمكائد الغرب لإسقاط الدولة العثمانية ومحاولة تدميرها من الدّاخل بالاستعانة بالمعارضين لعبد الحميد الثاني.

لم يتوانَ أرسلان عن دعم قدوم جمال باشا (السفاح) إلى سوريا في ديسمبر 1914، لدرجة اتهامه بالتعاون معه لتنفيذ الإعدام في حق 32 مثقفا كانوا يطالبون بالانفصال عن الدولة العثمانية ما بين 1915و1916 في كل من بيروت ودمشق. وان كانت الحقيقة غير ذلك، اذ كان أمله في الحفاظ على تماسك الأمّة، أما فيما يخص اعدام المثقفين، فكثيرا ما كان شكيب يتدخّل لإنقاذهم من أيدي جمال باشا.

ب- الموقف المعارض للحكم التركي وللسّلطان عبد الحميد الثاني:

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وخروج تركيا منهزمة وما تلي سنة 1919 من تغييرات بعد فرض الانتداب ثم الغاء الخلافة وتوجه تركيا إلى القومية الضّيقة وانطوت على نفسها وتنكرت لرسالتها الإسلامية العالمية وقام أتاتورك بسن قوانين جديدة بمنعه الكتابة بالعربية، وفرض على الناس لبس القبعة الغربية بدل العمامة والطربوش واغلق المساجد، كان على أرسلان مغادرة سوريا، وبدأ في الدّعوة للوحدة العربية ومساندة العرب والحركة العربية الإسلامية المناهضة للاستعمار الجديد ممثلا للعرب مدافعا عن حقوقهم السياسية وبذلك يكون قد أعاد صياغة هويته العثمانية في قالب عربي.[15]

بعد اعلان كمال اتاتورك الغاء الخلافة وفك ارتباطه بالعرب والمسلمين ايد شكيب قيام مؤتمر الخلافة المنعقد في مصر سنة 1926 ومشروع انشاء خلافة تعوض الخلافة الملغاة.

نستنتج مما سبق أن شكيب أرسلان حاول أن يجمع العرب والقوميات المسلمة والمسيحيين تحت راية الإسلام، للوقوف في وجه الهجمة الغربية التي كانت بادية للعيان، وكان يدعو للوحدة العربية في ظل راية مسلمة (الخلافة العثمانية) وجاهد في سبيل ذلك بسيفه وقلمه، بتنقله إلى هذه المناطق، سواء إلى ليبيا أو المغرب أو اليمن، وقبلها في سوريا وفلسطين ومصر. اذ انخرط في صفوف الجيش العثماني وأنظم الى القوات التركية في طبرق على الحدود الليبية.[16]

3.2 . موقف الأمير خالد من الحكم العثماني:

موقفه المعارض:

وقف الأمير خالد موقف المعارض للسياسة العثمانية مطالبا بإصلاحها وليس اسقاطها. فقد عُرف الأمير خالد بثقافته المزدوجة الفرنسية والعربية وميوله الإصلاحي ونسبه وانتمائه العربي وارتباطه بكلٍ من سوريا والجزائر، فكان يرى ما تعانيه الجزائر تحت الاحتلال وما يعانيه السّوريون من استبداد للحكام، وما أتاحت له فرنسا من حرية في سبيل الديمقراطية. فقد شجب الظروف السياسية والاجتماعية التي كان يعيشها المسلمون في الجزائر من خلال تواجده في فرنسا أواخر سنة 1913، ونقده للممثلين الذين كانت تعينهم الإدارة الفرنسية كنواب اداريين على أنهم لا يمثلون الاّ أنفسهم،[17] وعليه عندما تلقى الدعوة للمشاركة في مؤتمر باريس 1913،تعذر عليه الحضور لأنه كان على وشك السفر الى دمشق، غير أنه عبّر عن

موقفه المؤيّد للمؤتمر برسالة بعث بها لهيئة المؤتمر بتاريخ 02 ماي 1913 وكلّه أملا في نجاح هذه الهبّة السياسية، وثقته في أن الدّولة العثمانية ستوافق على ما سينتج عن هذا الاجتماع وبشكل خاص تحسين الإدارة الدّاخلية، وهنا فانه يشير الى فكرة اللّامركزية مع الحفاظ على السّلطنة وذلك بقوله: ((ولا شك في أن الدولة العثمانية توافق على طلبنا بتحسين الإدارة الداخلية...)).

((...هذا مع أن المراد عدم الخروج من تحت سلطتها)).[18]

عند اندلاع الحرب العالمية الأولى سارع الأمير خالد الى الانخراط فيها، وبعد نهاية الحرب تقاعد ثم انشغل بأمور إصلاح أحوال الجزائريين، وخاض غمار السياسة للمطالبة بمساواة الجزائريين في الحقوق ابتداء من سنة 1919 حين قدّم عريضته لمؤتمر الصلح بها المطالب الجزائرية، وكان ذلك بداية لظهور حركة وطنية جزائرية.

4.2 . موقف عبد الرحمان الكواكبي من الحكم العثماني:

موقفه المعارض:

إذا كان محمد عبده يرى بحق الأتراك في استمرار سلطتهم على العرب ومن أنصار بقاء الخلافة العثمانية (السلطنة)واصلاحها وتجديدها، وإذا كان شكيب أرسلان يرى هو الآخر بنفس المنطق، فان الكواكبي قد ركز على وجوب نقل السّلطة الى العنصر العربي، لأن الأتراك في نظره لم يخدموا الإسلام، وانهم يحاولون طمس معالم الهوية العربية من خلال تبني سياسة التتريك[19]إضافة الى اهانتهم للعرب بوصفهم بشتى الألقاب والنعوت.

كان الكواكبي من أكبر المعارضين للحكم التركي ومعارضا للحكم الاستبدادي فقد خص لذلك كتابا بعنوان (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) داعيا فيه الى الحرية والحياة النيابية فهو يقول((المستبد يتحكم في شؤون الناس وبإرادتهم ويحاكمهم بهواه لا بشريعتهم))[20] لذلك كان يرى أن العرب هم أولى بالحكم لأنهم يحكمون بالعدل وأقدم من طبق الشورى والتكافل واحترام العهود و احترام أهل الذّمة، وهو يعتبر العرب المرجع الوحيد في الدّين ،فكانت فلسفته تقوم على الدّمج بين منطق الإسلام العام ومنطق العروبة الخاص ، كما أن الأمر الذي جعله ينتفض هو هذه المرحلة التاريخية الهامّة التي وصلت فيها الدولة العثمانية الى طريق مسدود اذ دخلت مرحلة الضعف الداخلي والتفكك من جهة، والأطماع الاستعمارية من جهة أخرى.[21]
فموقف الكواكبي من العثمانيين هو موقف معارض فهو يرى أن الدّولة الحديثة يجب أن تقوم على أساس العروبة، وهذه الدولة تسمح لجميع أفراد الأمّة بمختلف أطيافها أن يشاركوا في رقيها.

3. الخاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج أن الدولة العثمانية عرفت تدهورا عند نهاية القرن الثامن عشر، واستمر هذا التدهور خلال القرن التّاسع عشر، مما تطلّب اجراء إصلاحات في كل المجالات استمرت خلال القرن التاسع عشر، كللت بإصدار القانون الأساسي أو ما عرف بالدستور العثماني في 23 ديسمبر 1876 الذي شرع في تطبيقه بعد اعتلاء السّلطان عبد الحميد سدّة الحكم.

بعد أقل من سنة، وفي 24أبريل 1877 قام السّلطان عبد الحميد بتعطيل العمل بالدستور وحل البرلمان خوفا من تجاوزات النواب نحو إرساء نظام دستوري يقيّد من صلاحيات السلطان.

انتهج السلطان منذ ذلك الوقت سياسة فردية أدّت الى كبت الحريات وفرض الرقابة مما أدى الى ظهور المعارضة، منها ما كان علنيا ومنها ما كان سريا خوفا من بطش السّلطان. وكان أقوى طرف في هذه المعارضة، جمعية الاتحاد والترقي[22] التي كانت تطالب بعودة العمل بالدستور. وفعلا تمكنت من تحقيق هدفها وأعاد السلطان العمل بالدستور، فأخذ الاتحاديون يؤسسون فروعا لهم في بلاد الشام وتشجيع المثقفين ممن يجيدون اللغة التركية للانخراط في عضويتها تمهيدا لاختيار المندوبين في مجلس المبعوثان ونيتهم في ذلك الانقلاب على السلطان والتنكر للعرب. فكان ذلك بداية للخلاف الذي أدى الى القطيعة بين الطرفين.

- ✓ ظهرت الخلافات بين العرب والأتراك بعد عودة الحياة الدُّستورية، وكان للسّياسة التي انتهجتها جمعية الاتحاد والترقي (التتريك) وإبعاد العرب عن الوظائف العليا. عاملا ساهم في بروز الوعي القومي العربي وعمّق هذا الخلاف.
- ✓ كثيرا ما كانت المناقشات في المجالس التمثيلية(المبعوثان)تثار فيها حقوق العرب في التعليم والوظائف الإدارية.
- ✓ غذت الجرائد والصحف الخصومات بين العرب والأتراك من خلال ما كتب فيها حول توجه العرب نحو الانفصال عن الدولة العثمانية والتآمر مع دول

أجنبية، وبالمثل يتهم العرب الأتراك بانفرادهم بالوظائف في الدولة، وفرض اللغة التركية، فتقول جريدة الاتحاد العثماني: "إن الأتراك هضموا حقوق العرب في مسألة الوظائف.[23] وكان التمثيل العربي في المناصب السامية ضئيلا جدا سواءً في الوزارات أو المجالس أو الوُلاّة.

- ✓ ان حالة الفساد من جهة وتهرب الحكام من الإصلاح، زاد في تراكم المشاكل أمام السلطان عبد الحميد عند توليه العرش ولم يعجل بالإصلاح، خوفا من تأثر المثقفين العرب بالنهضة الأوربية وسعي الدول الأوربية لفرض نمطها.
- ✓ عمل عبد الحميد على كسب الوقت وإلهاء الشعب بالاحتفالات، وتنصيب الموالين له.[24]
- ✓ لقد وقفت شريحة من المثقفين الى جانب السلطان عبد الحميد في سبيل اصلاح الدولة العثمانية لتغادي سقوطها، وبالتالي تجنب وقوعها في يد الدول الأوربية وكذا تفككها. غير أن انسياق الأتراك في الحرب العالمية الأولى وانهزامهم حال دون ذلك.
- ✓ يتفق هؤلاء المثقفون في أن راية الإسلام التي تحميهم هي التي منحتهم الحرية والرفعة والمساواة والتسامح، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تقبل العيش تحت الاستبداد، وهذا ما أحس به العرب في ولاياتهم فنددوا به، وكانت هذه وجهة نظر الكواكبي الذي قال ((ان الحكومة من أي نوع كانت لا تخرج عن وصف الاستبداد مالم تكن تحت الرقابة الشديدة والمحاسبة التي لا تسامح فيها))[25]
- ✓ حاول السلطان عبد الحميد ترميم ما أفسده سابقوه، الّا أن مساعيه باءت بالفشل في آخر المطاف نتيجة مجموعة من العوامل نوجزها فيما يلي:
- ✓ ظروف خارجية تمثلت في الأطماع الاستعمارية للدول الغربية.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

- ✓ أطماع بريطانيا في المنطقة العربية ونواياها في اسقاط الخلافة الإسلامية.
- ✓ سعي يهود الدونمة الى اسقاط السلطان عبد الحميد لاعتراضه على مشروعهم في إقامة الدّولة اليهودية بفلسطين.
- ✓ ظروف داخلية تمثلت في نوايا جمعية الاتحاد والترقي بالانفراد بالحكم وتآمرها مع اليهود.
- ✓ حالة العرب المزرية في الولايات العربية.
- ✓ سوء نظام الإدارة والحكم.
- ✓ اليقظة الفكرية وظهور شخصيات بارزة عربية (من مسيحيين ومسلمين)
- ✓ اليقظة القومية التي برزت عند العرب ومطالبهم الانفصالية.
- ✓ كل هذه المعطيات مجتمعة سمحت بظهور شخصيات إصلاحية ومثقفون عرب طالبوا بالإصلاح. فسهلت أفكارهم بانتشار الجرائد والنوادي، نادى أصحابها بضرورة الانفصال، فكانت الحتمية عند قيام الحرب العالمية الأولى وانسياق تركيا فيها، وقيام الثورة العربية بهدف القضاء على الحكم العثماني في المنطقة، وانهزام تركيا في الحرب، لتنفذ بريطانيا وحلفائها ما كانت تعمل عليه في الخفاء، وما كان يندد به هؤلاء المصلحون،
- ✓ أحدث هؤلاء المثقفون اثرا ووعيا في نفوس العرب، وصلت فيه الدولة العثمانية الى نهايتها، غير أنهم لم تكن في نيتهم القضاء على الخلافة، بقدر ما كان يهمهم اصلاح أمورها في طابع عربي وحدوي، وهو الأمر الذي لم تكن الدول الغربية وفي طليعتها

بريطانيا لتقبله فحالت دون ذلك. وما زاد الطين بلّة هو بروز مصطفى كمال أتاتورك وتماديه في سياسته العلمانية وقيامه بإلغاء الخلافة وتوجه تركيا إلى القومية الضّيقة وانطوت على نفسها وتنكرت لرسالتها الإسلامية العالمية، فكانت القطيعة بين العرب والأتراك.

4. قائمة المراجع:

1. بسام العسلي: الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام. ط2.دار النفائس.بيروت.1984.
2. بشير فايد: قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الابراهيمي والأمير شكيب أرسلان-دراسة تاريخية وفكرية مقارنة-الجزء الاوّل. أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة،2009-2010.
3. زهير غنيم: التمثيل النيابي وقوانين الانتخابات في الدولة العثمانية وأثرها على الأوضاع السياسية في بلاد الشام في نهاية العصر العثماني 1876-1914م. مجلة المنارة المجلّد13 ، العدد7، 2007.
4. سمير أبو حمدان: عبد الرحمان الكواكبي وفلسفة الاستبداد. دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان،1992.
5. شكيب أرسلان، سيرة ذاتية، الدّار التقدمية، لبنان، الطبعة الأولى،2008.
6. علي الوردي: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. ج3. من1876الى1914.دار الرّاشد، بيروت، لبنان.1972.
7. قدري قلعجي: مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين، ط2. دار العلم للملايين، بيروت،1951،
8. ليفي بروفنسال: الأمير شكيب أرسلان(1869-1946). تر. علي تابليت، حوليات جامعة الجزائر،1997.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

9. محمد عمارة: الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده، ج1.ط1، دار الشروق، بيروت 1993،
10. ـــــــــــــ: الامام محمد عبده مجدد الإسلام. المؤسسة العربية. بيروت 1981.
11. منذر معاليقي: معالم الفكر العربي في عصر النهضة، تقديم: ياسين الأيوبي. دار اقرأ، بيروت، لبنان،1986.
12. نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، (نجد والحجاز) المجلّد الأوّل،1914-1915، دار الساقي، بيروت لبنان، ط1 ،1996
13. ناصر الحكيم: جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان (دراسة تاريخية فكرية نقدية) الدار التقدمية لبنان، ط1، 2010.
14. وليم كليفلاند: الإسلام ضد الغرب، شكيب أرسلان والدعوة الى القومية الإسلامية، تر: محمد هيثم نشواتي. دار الكتب القطرية، قطر.ط1. 2017.

6. الملاحق:

*الملحق رقم01: مراسلة هنري مكماهون الى الشريف حسين بتاريخ 1915/12/14.ص1.

CERTIFIED TRUE COPY.

Assistant Oriental Secretary.
19.6.37.

BRITISH EMBASSY CAIRO

Arabic Version of Letter from Sir Henry McMahon to King Hussein dated 14.12.15
(Despatch 192 of 14.12.15)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى صاحب الاجلال والرفعة وشرف المجد سلالة بيت النبوة وكسب الطاهر والنسب الفاخر دولة الشريف المعظم السيد حسين بن علي امير مكة المكرمة قبلة الاسلام والمسلمين ادامه الله في رفعة وعلاء.

وبعد فقد وصلني كتابكم الكريم بتاريخ ٢٤ الحجة ١٣٣٢ وسرني ما رايت فيه من قبولكم اخراج ولديّ سرين وأميريه وأفضّله من حدود البلاد العربية.

وقد تلقيت ايضا بمزيد السرور والرضى تاكيدكم ان العرب عازمون على السير بموجب تعاليم اخليفه محمد بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من السادة الخلفاء الاولين - التعاليم التي تضمن حقوق كل الاديان وامتيازاتها على السواء.

هذا وفي قولكم ان العرب مستعدون ان يجتمعوا ويعتزموا بجميع معاهداتنا مع رؤساء العرب الاقربين يعلم منه طبعا ان هذا يشمل جميع البلاد الداخله في حدود المملكة العربية دون مكدمة بريطانيا العظمى لا تستطيع ان تنقض اتفاقات قد ابرمت بينها وبين اولئك الرؤساء.

اما بشأن ولايتي حلب وبيروت فحكومة بريطانيا العظمى قد فهمت كلما ذكرتم بشأنها ودونت ذلك عندها بغاية تامة - ولكن لما كانت مصالح حليفتنا فرنسا داخلة فيها فالمسالة تحتاج الى نظر دقيق - وستعاودكم بهذا الشأن مرة اخرى في الوقت المناسب.

*المصدر: نجدة فتحي صفوة: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية، (نجد والحجاز) المجلّد الأوّل،1914-1915، دار الساقي، بيروت لبنان، ط1 ،1996، ص637.

مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 23 العدد 02 السنة 2022 ص ص654/629
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

*الملحق رقم01: مراسلة هنري مكماهون الى الشريف حسين.ص2.

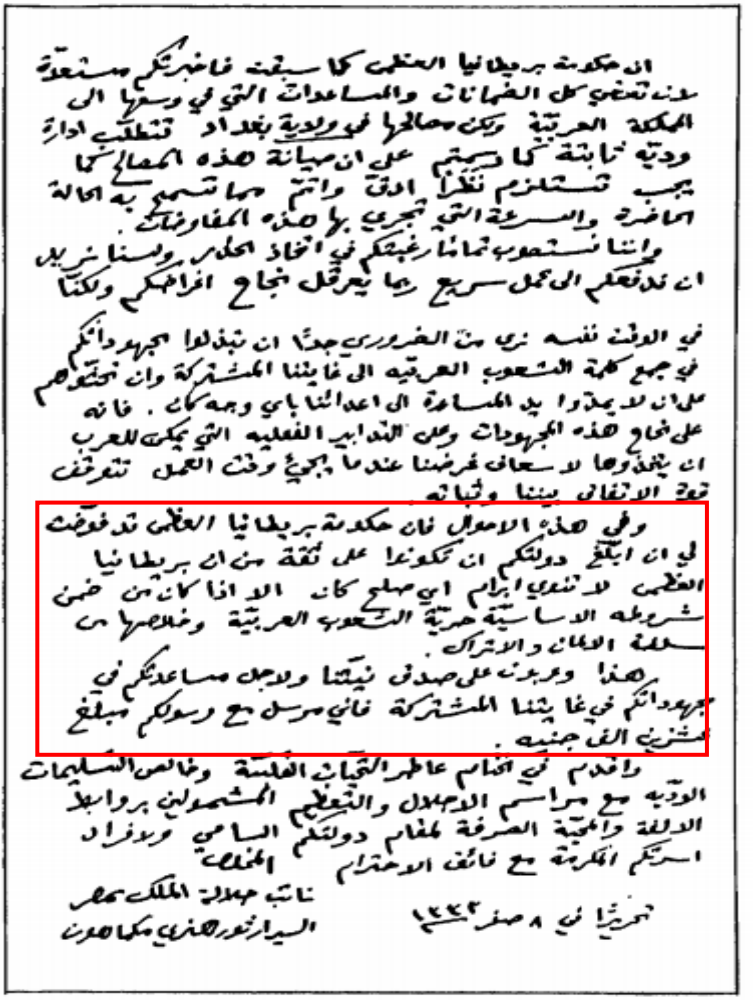

ان حكومة بريطانيا العظمى كما سبقت فاخبرتكم مستعدة
دون تقاضي كل الضمانات والمساعدات التي في وسعها الى
المملكة العربية وكن محالفا في ودية بغداد تنطلب ادارة
وديته ثابتة كما سيتم على ان صيانة هذه المصالح كما
يجب تستلزم نظرا الدقة واتم مما تسمح به الحالة
الحاضرة والسرعة التي تجري بها هذه المفاوضات.
واننا نستصوب تماما رغبتكم في اتخاذ الحذر ونسنا نريد
ان ندفعكم الى عمل سريع بما يعرقل نجاح اغراضكم ولكننا

في الوقت نفسه نرى من الضروري جدا ان تبذلوا مجهوداتكم
في جمع كلمة الشعوب العربية الى غايتنا المشتركة وان تحثوهم
على ان لا يمتنعوا يد المساعدة الى اعدائنا باي وجه كان. فانه
على نجاح هذه المجهودات وعلى التدابير الفعلية التي يمكن للعرب
ان يتخذوها لاسعاف غرضنا عندما يجيء وقت العمل تتوقف
قوة الاتفاق بيننا وثباته.

وفي هذه الاحوال فان حكومة بريطانيا العظمى تفوض
لي ان ابلغ دولتكم ان تكونوا على ثقة من ان بريطانيا
العظمى لا تنوي ابرام اي صلح كان الا اذا كان من ضمن
شروطه الاساسية حرية الشعوب العربية وخلاصها من
سلطة الالمان والاتراك.

هذا ويسرني ان صدق نيتنا ولاجل مساعدتكم في
مجهوداتكم في غايتنا المشتركة فاني مرسل مع رسولكم مبلغ
الخمسين الف جنيه.

واقدم لكم اسمى عاطر التحيات الفلسية وخالص التسليمات
الودية مع مراسم الاجلال والتعظيم المشمولين بروابط
الالفة والمحبة الصرفة لمقام دولتكم السامي وسعادة
اسرتكم المكرمة مع فائق الاحترام

المخلص

نائب جلالة الملك بمصر
السير هنري مكماهون

تحريرا في 8 صفر 1334

*المصدر: نجدة فتحي صفوة: مرجع سابق.ص638.

*الملحق رقم01: مطبوعا عن مراسلة هنري مكماهون الى الشريف حسين.ص1.

FO 882/2

عن الأصل

(٣٠٦)

(الرسالة الثالثة)

من مكماهون إلى الشريف حسين

القاهرة في ٨ صفر ١٣٣٣
١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى صاحب الأصالة والرفعة وشرف المحتد سلالة بيت النبوة والحسب الطاهر والنسب الفاخر دولة الشريف المعظم السيد حسين بن علي أمير مكة المكرمة قبلة الاسلام والمسلمين، أدامه الله في رفعة وعلاء.

وبعد، فقد وصلني كتابكم الكريم بتاريخ ٢٧ ذي الحجة ١٣٣٣ وسرني ما رأيت فيه من قبولكم اخراج ولايتي «مرسين وأضنة» من حدود البلاد العربية. وقد تلقيت أيضاً بمزيد من السرور والرضا تأكيداتكم أن العرب عازمون على السير بموجب تعاليم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره من السادة الخلفاء الأولين - التعاليم التي تضمن حقوق كل الأديان وامتيازاتها على السواء.

هذا وفي قولكم إن العرب مستعدون أن يحترموا ويعترفوا بجميع معاهداتنا مع رؤساء العرب الآخرين، يعلم منه طبعاً أن هذا يشمل جميع البلاد الداخلة في حدود المملكة العربية، لأن حكومة بريطانية العظمى لا تستطيع أن تنقض اتفاقات قد أبرمت بينها وبين أولئك الرؤساء.

اما بشأن ولايتي حلب وبيروت فحكومة بريطانيا العظمى قد فهمت كل ما ذكرتم

*المصدر: نجدة فتحي صفوة: مرجع سابق.ص635.

*الملحق رقم01 : مطبوعا عن مراسلة هنري مكماهون الى الشريف حسين.ص2.

بشأنهما ودونت ذلك عندها بعناية تامة ـ ولكن لما كانت مصالح حليفتها فرنسة داخلة فيهما فالمسألة تحتاج إلى نظر دقيق ـ وسنخابركم بهذا الشأن مرة أخرى في الوقت المناسب.

إن حكومة بريطانية العظمى كما سبقت فأخبرتكم مستعدة لأن تعطي كل الضمانات والمساعدات التي في وسعها إلى المملكة العربية، ولكن مصالحها في ولاية بغداد تتطلب إدارة ودية ثابتة كما رسمتم، على أن صيانة هذه المصالح كما يجب تستلزم نظراً أدق وأنتم مما تسمح به الحالة الحاضرة والسرعة التي تجرى بها هذه المفاوضات.

وإننا نستصوب تماماً رغبتكم في اتخاذ الحذر، ولسنا نريد أن ندفعكم إلى عمل سريع ربما يعرقل نجاح أغراضكم. ولكننا في الوقت نفسه نرى من الضروري جداً أن تبذلوا مجهوداتكم في جمع كلمة الشعوب العربية إلى غايتنا المشتركة، وأن تحوهم على أن لا يمدوا يد المساعدة إلى أعدائنا بأي وجه كان، فإنه على نجاح هذه المجهودات وعلى التدابير الفعلية التي يمكن للعرب أن يتخذوها لإسعاف غرضنا عندما يجيء وقت العمل، تتوقف قوة الاتفاق بيننا وثباته.

وفي هذه الأحوال فإن حكومة بريطانية العظمى قد فوضت لي أن أبلغ دولتكم أن تكونوا على ثقة من أن بريطانية العظمى لا تنوي ابرام أي صلح كان إلا إذا كان من ضمن شروطه الأساسية حرية الشعوب العربية وخلاصها من سلطة الألمان والأتراك.

هذا وعربوناً على صدق نيتنا ولأجل مساعدتكم في مجهوداتكم في غايتنا المشتركة، فإني مرسل مع رسولكم مبلغ عشرين ألف جنيه.

وأقدم في الختام عاطر التحيات القلبية وخالص التسليمات الودية مع مراسم الاجلال والتعظيم المشمولين بروابط الالفة والمحبة الصرفة لمقام دولتكم السامي ولأفراد أسرتكم المكرمة مع فائق الاحترام.

تحريراً في ٨ صفر سنة ١٣٣٤.

المخلص
نائب جلالة الملك بمصر
السر آرثر هنري مكماهون

*المصدر: نجدة فتحي صفوة: مرجع سابق.ص636.

*الملحق رقم02: رسالة الأمير خالد الى الأعضاء المجتمعون في مؤتمر باريس سنة 1913.

٤٧

من أمير كريم

الجزائر : في ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٣١

الى السادة الافاضل العظام أعضاء المؤتمر العربي

اتصلت بدعوتكم لابناء الامة العربية بكل فرح وسرور،وأدعو الله من صميم الفؤاد أن يثبت سعيكم ، واني واحد منكم قلباً وقالباً ، ومادامت الافكار شريفة والمقاصد عفيفة فلاشك من النجاح. وأخبركم بان دعوتكم كان لها صوت رنان وقد انتشرت في جميع الآفاق،وأتتنا الجرائد الشرقية والغربية بما يسر الخاطر ويبعث على الامل بنجاح هذه النهضة العامة . ولا شك في أن الدولة العثمانية توافق على طلبنا اذ بتحسين الادارة الداخلية تترقى سوريا في أوج المعالى وبترقيتها تكون نتيجة حسنة للدولة العلية ، هذا مع أن المراد عدم الخروج من تحت سلطتها ، فالمولى يوفق الجميع لما فيه صلاح الوطن والامة . وكنت أود أن أحضر بنفسي في مؤتمركم العظيم ولكنني مشتغل بالاستعداد للسفر الى زهرة سوريا منشئ ووطني دمشق . وهنالك أقف حسب طاقتي بما هو واجب على كل وطني غيور والسلام

خالد

ابن الامير الهاشمي الحسيني

« حفيد الامير عبدالقادر »

المصدر: اللجنة العليا لحزب اللامركزية بمصر. المؤتمر العربي الأوّل المنعقد في القاعة الكبرى للجمعية الجغرافية بشارع سان جرمان في باريس. مطبعة البوسفور القاهرة 1913. ص 196.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الهوامش:

1- مصطفى الفار: الشاعر أحمد محرم-دراسة في حياته وشعره. مطبعة الروزنا، عمان، الأردن. 2007.ص32. إن السبب الذي جعل من محمد عبده يصرح بذلك هو وجوده في بيروت سنة 1886 حيث يصل نفوذ وسيطرة السلطان العثماني. لكنه عندما تنقل إلى الأستانة واقترب من السلطان عبد الحميد بدأ يلاحظ فساد الإدارة، وعدم أخذ عبد الحميد بنصائحه، فما أن عاد إلى مصر حتى كشف عن فساد الإدارة واستبداد السلطان. أنظر في ذلك، محمد عمارة، **الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده**، ج1.ط1، دار الشروق، بيروت،1993، ص115

2-بشير فايد: **قضايا العرب والمسلمين في آثار الشيخ البشير الابراهيمي والأمير شكيب أرسلان**-دراسة تاريخية وفكرية مقارنة-الجزء الاوّل. أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة 2009-2010. ص 404، أنظر منذر معاليقي، **معالم الفكر العربي في عصر النهضة**، تقديم: ياسين الأيوبي. دار اقرأ، بيروت، لبنان،1986، ص222.

3- منذر معاليقي: **معالم الفكر العربي في عصر النهضة**، تقديم: ياسين الأيوبي. دار اقرأ، بيروت، لبنان 1986، ص 223.أنظر، محمد عمارة: **الامام محمد عبده مجدد الإسلام**. المؤسسة العربية. بيروت 1981. ص116.

4- نلاحظ أن هذا الأمر تحقق فعلا عند قيام الثورة العربية بقيادة الشريف حسين سنة 1916.أنظر مثالا على ذلك الملحق رقم1.

5- محمد عمارة: **الأعمال الكاملة للإمام الشيخ محمد عبده**، ج1.ط1، دار الشروق، بيروت ،1993، ص115.

6 - محمد عمارة: **مرجع سابق**، ص111.بعد فشل ثورة عرابي ونفي محمد عبده الى بيروت، نراه يغير موقفه مرغما خوفا من سطوة عبد الحميد، فهو يثني على الخليفة ويدعو له، وما أن عاد الى مصر عاد الى ذم السلطان عبد الحميد.

7 - الخديوي محمد توفيق سادس حكام مصر ابن الخديوي إسماعيل، ولد في 15-11-1892. خلف والده في الحكم بعد أن أجبرته بريطانيا وفرنسا عن التخلي عن الحكم تمهيدا لسيطرتها، أدت سياسته المتخاذلة اتجاه بريطانيا الى قيام ثورة أحمد عرابي التي انتهت بانهزامه ووقوع مصر تحت السيطرة الإنجليزية. توفي في 15-11-1892.

8 - محمد عمارة: **مرجع سابق**، ص113.

9 - ويلفرد سكاون بلنت (1840-1922) كاتب وشاعر ومستشرق إنجليزي، عُرف برحلاته المتعددة إلى بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خدم في السلك الدبلوماسي من 1858 حتى 1869 .عُرف بآرائه المناهضة للإمبريالية وتعاطفه مع الشعوب المقهورة من طرف الحكام المستبدين، كان على صلة برجال الحركات الوطنية مثل أحمد عرابي، وكان على صلة بالشيخ محمّد عبده. ساهمت آراءه وعلاقاته بالتمهيد للاحتلال البريطاني واسقاط الخلافة.

10 - محمد عمارة: **مرجع سابق**، ص ص113.114.

11 - محمد عمارة: **مرجع سابق**، ص 118.أنظر أيضا ص871.

12- وليم كليفلاند: **الإسلام ضد الغرب، شكيب أرسلان والدعوة الى القومية الإسلامية**، تر: محمد هيثم نشواتي. دار الكتب القطرية، قطر.ط1. 2017، ص51.

13-شكيب أرسلان، **سيرة ذاتية**، الدّار التقدمية، لبنان، الطبعة الأولى،2008، ص93.
أنظر أيضا: علي الوردي: **لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث**. الجزء الثالث.من1876الى1914.دار الرّاشد، بيروت، لبنان،1972. ص246.
14- ناصر الحكيم: **جدلية الفكر والعمل عند الأمير شكيب أرسلان** (دراسة تاريخية فكرية نقدية) الدار التقدمية، لبنان، ط1، 2010، ص22
15- وليم كليفلاند: **مرجع سابق**، ص115.
16- ليفي بروفنسال: **الأمير شكيب أرسلان(1869-1946)**. تر. علي تابليت، حوليات جامعة الجزائر، 1997. ص31.
17- بسام العسلي: **الأمير خالد الهاشمي الجزائري والدفاع عن جزائر الإسلام**.ط2.دار النفائس.بيروت.1984.ص106.
18- أنظر ما جاء في رسالة الأمير خالد التي تم قراءتها في الجلسة الختامية لمؤتمر باريس في الملحق 02 أنظر أيضا بسام العسلي: المرجع السابق. ص-ص 201-202.
19- سمير أبو حمدان: **عبد الرحمان الكواكبي وفلسفة الاستبداد**. دار الكتاب العالمي، بيروت، لبنان،1992. ص105.
20- منذر معاليقي: **معالم الفكر العربي في عصر النهضة**، دار اقرأ، بيروت،1986 ص201.
21- سمير أبو حمدان: **مرجع سابق**. ص-ص108،107.
22- جمعية الاتحاد والترقي: هي حركة سياسية معارضة نشأت كجمعية سرية باسم اتحاد عثماني جمعيت في عام 1889 ثم تحولت الى منظمة سياسية تهدف إلى الإطاحة بالدولة العثمانية. وصلت إلى سدة الحكم بعد انقلابها على السلطان عبد الحميد الثاني في 27 ابريل 1909. ورطت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى التي انتهت بانهزامها مما أدى إلى سقوطها وتقاسم الدول الأجنبية لأراضيها.

23-زهير غنيم: **التمثيل النيابي وقوانين الانتخابات في الدولة العثمانية وأثرها على الأوضاع السياسية في بلاد الشام في نهاية العصر العثماني 1876-1914م**. مجلة المنارة المجلّد13، العدد7، 2007، ص324.

24- قدري قلعجي: مدحت باشا أبو الدستور العثماني وخالع السلاطين، ط2.دار العلم للملايين، بيروت،1951، ص-ص،47،46.

25- منذر معاليقي: مرجع سابق، ص201.